حول كتاب الاستاذ احسان قاسم الصالحي

عند قراءتي الكتاب (رحلتي مع رسائل النور) لاول مرة كان اول ما بادر الى ذهني هو : لو كتب هذا الكتاب قبل ٣-٥سنوات لكان افضل واحسن. وكانت تلك الفترة مناسبة لجني ثمراته اليس كذلك ؟

في الحقيقة وجدت كتاب (رحلتي مع رسائل النور) ثمرة جهد كبير وبحث قيم وجميل وسطرت كلماته من الاعماق .

ان هذا الكتاب الذي الفه استاذنا احسان الصالحي من تولد كركوك سنة١٩٣٧م وخريج جامعة بغداد. وإن يبدو لاول وهلة سيرة ذاتية إلا ان حقيقته اعمق من ذلك.. انه قصة سعيدة ذات مغزى لرحلة مباركة بدأت ظهور براعمه في كركوك ومرورا من واقع العراق الذي مر بحروب دامية وظروف قاسية ووصولاً الى تركيا .

وان عنوان الكتاب على الغلاف هو الاخر ذو مغزى يلامس الاعماق وترجمة لها. عنوان جميل وسلس وتعبير من الداخل ومفهوم بسيط.

ان ديباجة الكتاب كافية ووافية (كنت ارى غلاف الكتاب وتصميمه الداخلي ناقصا في نظري. غلاف عادي مع عدم المراعاة له. مكون من اسطر متعددة) ولكن العناوين الرئيسية والفرعية رائعة جدا.

وبقدر جاذبية الكتاب وقيمة محتواه هو تميزه بمفاهيم جدية من وجهة نظر المؤلف. كتاب مميز ومختص... وهو يضم بين اسطره اسماء ابطال وشهرتهم... وجزى الله خيرا ممن سطروا اروع الملاحم في نشر رسائل النور في العراق وتعريفه كالاخ (زياد طارق الارحيم) والاستاذ احسان قاسم الصالحي فما اروعهم كلما قرأت ماعانوه دمعت عيناي وانشرحت صدري.

ان مذكرات الاستاذ احسان قاسم الصالحي في هذا الكتاب تليق برسائل النور التي تعتبر اكمل تفسير للقران الكريم في عصرنا هذا وتضع النقاط على الحروف وتفتح لنا نوافذ جديدة في افق عقولنا. فيها ملاحظات قيمة وأسماء مهمة ... وان مضامين الكتاب هي ما عاشها المؤلف وليست قصة مروية او تعليق، ومن هنا يظهر تاثيرها الحقيقي في نفوس القراء.

في الواقع ينبغي ان يكتب عن هذا الكتاب بتفاصيل كثيرة ولكني لا أتجاوز على استاذنا الفاضل ولا أتعدى حدودي، وأقول :

بجل احترامي وتقديري كنت اتابع الاستاذ احسان قاسم الصالحي لسنوات طويلة وعندما اطلعت على كتاب(رحلتي مع رسائل النور)ايقنت باني ذقت العسل خارج وعائه. وما كنت أفهم بأن عليَّ أن أتعرف على هذا الكتاب أكثر وعن كثب . وإن شاء الله سأبذل جهداً أكثر لأتجاوز عن خطأي هذا.

أرجو من الاخوة إقتناء هذا الكتاب وقراءته بإمعان . لإنه المصدر الوحيد لفهم أبعاد إنتشار رسائل النور من العراق الى الهند والى استراليا . واذا لقيتم صعوبة في الحصول على الكتاب تواصلوا مع دار النشر؛ (وقف اسطنبول للثقافة والعلوم) .

تحياتي

حسين كوكجا

صحفي تركي

٨-٢-٢٠٢٠